"السيف الأجرب" و"فرقة النمر" .. وحدات بن سلمان لتنفيذ المهام القذرة

التغيير

"حوادث السيارات مخططة .. حرائق منازل .. حقن بمواد سامة".. هكذا رصدت صحف غربية أساليب الاغتيال التي اتبعتها وحدات قوات خاصة تتبع محمد بن سلمان مباشرة، تسمى (التدخل السريع).

ووضعت وزارة الخزانة الأميركية أفرادها على قائمة العقوبات قبل يومين.

وكشفت قائمة الوزارة الأمريكية أن "كوماندوز" بن سلمان ليس مقصورا على القوة التي نفذت جريمة اغتيال الكاتب الصحفي جمال خاشقجي (فرقة النمر)، بل شملت قوة أخرى تسمى "السيف الأجرب".

اسم "فرقة النمر" تردد في أغسطس/آب 2020، داخل موسوعة ويكيبيديا العربية، عبر صفحة كانت تحوي

معلومات وروابط حول فرقة اغتيالات تتبع بن سلمان مباشرة.

وهي من تولت مهمة اغتيال الصحافي جمال خاشقجي في تركيا، ولأن الموسوعة مفتوحة المصدر، أي أن كل المحررين المسجلين قادرين على إجراء التعديلات فيها.

فقد اعترض البعض على وجود هذه الصفحة من الأساس، زاعمين بأن "فرقة النمر" هذه من وحي خيال وسائل إعلام معروفة بانحيازها ضد المملكة.

وبعد نقاشات طويلة، عجز فيها محررو الصفحة على إثبات وجود ما يسمى بـ"فرقة النمر" من مصادر موثوقة، تقرر حذف الصفحة نهائيا.

"فرقة النمر – التدخل السريع"

لكن قائمة "الخزانة الأمريكية" أكدت وجود الفرقة، بينما لم تورده المواقع الرسمية للشرطة والقوات المسلحة في المملكة رغم تفصيلها لأنواع الجنود والوحدات المختلفة.

وأكدت صحيفة "فزغلياد" الروسية عام 2018 أن جرائم قوة التدخل السريع بالمملكة لم تقتصر على اغتيال الكاتب الصحفي جمال خاشقجي.

بل شملت أمراء بينهم "منصور بن مقرن" وقضاة بينهم رئيس المحكمة العامة بمكة المكرمة "سليمان الثنيان".

وأوردت الصحيفة أن قوة التدخل السريع حقنت "الثنيان" بفيروس مجهول أثناء زيارة اعتيادية له إلى المستشفى، ليلقى مصرعه قبل يوم واحد فقط من مقتل خاشقجي (1 أكتوبر/تشرين الأول 2018).

وأفادت وسائل إعلام محلية آنذاك أن "الثنيان" قضى بعد "صراع قصير مع المرض".

واتهمت الصحيفة ذاتها قوة التدخل السريع باغتيال الأمير منصور بن مقرن الذي توفي في حادث تحطم طائرة عمودية.

ورجحت الصحيفة الروسية أن يكون الأمير قد حاول الفرار من البلاد على متن طائرته قبل إطلاق النار عليها.

والأمير منصور هو نجل ولي العهد الأسبق، الأمير مقرن بن عبدالعزيز، الأخ غير الشقيق للملك سلمان بن عبدالعزيز.

والذي أعفي من منصبه بعد أقل من 3 شهور على صعود الملك سلمان للعرش مطلع عام 2015.

ووفقا لشبكة BBC البريطانية، فإن "فرقة النمر" المكونة من 15 عنصرا والتي قتلت "خاشقجي"، كانت جزءا من "قوة التدخل السريع"، التي يقدر عددها بـ 50 عضوا.

فرقة السيف الأجرب

أما فرقة "السيف الأجرب"، فكشفت عنها صحيفة "سبق" الإلكترونية، في يناير/كانون الثاني 2018، وذكرت أنها ترتبط مباشرة بمحمد بن سلمان.

وبرز اسمها لاحقا خلال عملية القبض على الأمراء الذين خالفوا التعليمات بالتجمهر أمام قصر الحكم بالرياض.

وأشارت الصحيفة إلى أن "السيف الأجرب" تابعة لإحدى كتائب الحرس الملكي، الذي يعتبر قوة عسكرية منفصلة يبلغ قوامها أكثر من 50 ألف فرد.

ولها نظام تجنيد خاص وميزانية منفصلة عن وزارة الدفاع، وتضطلع بمهمة حماية الملك وولي العهد.

وطبقا للصحيفة فإن "السيف الأجرب" تأسست عندما تولى الملك سلمان بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، ويبلغ عدد أفرادها أكثر من 5 آلاف عنصر من مختلف الرتب العسكرية.

و"السيف الأجرب" رمز تاريخي يعود لمؤسس الدولة الثانية تركي بن عبدا آل سعود، قبل ما يقرب من 200 سنة خلال معاركه ضد الدولة العثمانية.

لكن السيف أهدي للبحرين في وقت لاحق.

وعاد السيف إلى المملكة مرة أخرى لدى زيارة الملك عبدا بن عبدالعزيز للمنامة في عام 2010.

فيما قدم أبناء الملك الراحل السيف الأجرب هدية للعاهل الحالي"سلمان بن عبدالعزيز.

وتمت إزالة موقع الحرس الملكي بالكامل من على شبكة الإنترنت في أواخر 2019.

ولا تحتوي الصفحات المؤرشفة المتبقية منه أي إشارة لـ "بن سلمان" أو قوات التدخل السريع أو وجود قوة أسسها بنفسه تحت أي مسمى.

وتشير المعلومات المتاحة عن "فرقة النمر" أن تشكيلها كان غير تقليدي على الإطلاق، ولا يتبع أي ترتيب عسكري متعارف عليه.

وأن أحد مسؤوليها هو سعود القحطاني المستشار السابق بالديوان الملكي، والمسؤول الأول عما يعرف بـ "الذباب الإلكتروني" وفقا لما أوردته صحيفة "نيوروك تايمز"

أما المسؤول الميداني للقوة فهو "ماهر عبدالعزيز مطرب"، وهو ضابط مخابرات مقرب من بن سلمان.

وفي موقع القيادة أيضا ثائر غالب الحربي الذي كان ضابطا في الحرس الملكي.

وبحسب مسؤولين أمريكيين فقد نفذت المجموعة عشرات العمليات داخل المملكة وخارجها.

بما في ذلك الإعادة القسرية للمواطنين من دول عربية أخرى، واعتقال وتعذيب نشطاء حقوق المرأة البارزين، مثل "لجين الهذلول".

حملة وحشية

ووصفت "نيويورك تايمز" هذه القوة بأنها "وحدة القتل"، وأكدت أنها نفذت حملة وحشية لسحق المعارضة داخل المملكة وخارجها، بما فيها عملية اغتيال "خاشقجي".

ومن خلال دعوة قضائية رفعها ضد بن سلمان أمام محكمة أمريكية، سبق لمسؤول المخابرات الرفيع سعد الجبري الذي يعيش في منفاه بكندا.

أن اتهم السلطات في المملكة بمحاولة اغتياله في عام 2018، وهو المسؤول المقرب من ولي العهد السابق محمد بن نايف.

على الرغم من منع السلطات الكندية لأفراد يعتقد أنهم جزء من قوة التدخل السريع، بدخول البلاد باستثناء شخص واحد يحمل الجواز الدبلوماسي.

كما فشلت مهمة استدراج المعارض المقيم في كندا عمر عبدالعزيز، الذي رفض الذهاب إلى سفارة بلاده في أوتاوا.